ومن ذلك قولهم لا أدري أيّ ُ الجرا ِد عاره أي ذ َه َب به ولا يكادون ينطقون بمضارعه والقياس مقتضٍ له وبعضهم يقول ي َع ُوره وكأنهم إنما لم يكادوا يستعملون مضارع هذا الفعل لم ّا كان مث َلا َ جاريا في الأمر المقتضى ّ ِ الفائت وإ ِذا كان كذلك فلا وجه لذكر المضارع هنا لأنه ليس بمتق َض ّ ِ .

ومن ذلك امتناعهم من استعمال استحْوذ معتلا ّ وإن كان القياس داعيا إلى ذلك ومؤ ِذنا به لكن عارض فيه إجماعهم على إخراجه مصح ّ َحا ليكون دليلا على أصول ما غ ُير من نحوه كاستقام واستعان .

ومن ذلك امتناعهم من إظهار الحرف الذي ت َع َر ّ َف به أمس حتى اضط ُر ّوا لذلك إلى بنائه لتضم ّنه معناه فلو أظهروا ذلك الحرف فقالوا مض َى الأمس بما فيه لم َا كان خ َل ْفا ولاخطأ .

فأم ّا قوله .

(وإن ِي وقفت اليوم والأم ِس قبله ... بباب ِك حتى كادت ِ الشمس تغرب) .

فرواه ابن الأعرابي ّ والأم ِس جر ّا ونصبا .

فمن جر ّه فعلى الباب فيه وج َع َل اللام مع الجر ّ زائدة حتى كأنه قال وإ ِني وقفت اليوم وأمس كما أن اللام في قوله تعالى (قالوا الآن جئت بالحق) زائدة واللام المع ّ ِرفة له مرادة فيه وهو نائب عنها ومتضم ّ ِن لها فلذلك ك ُس ِر فقال